

تاج العروس من جواهر القاموس

الدَّجْمَلُ كَزَيْجَرٍ : الخَلْقُ . أهمله الجماعةُ ونقله صاحبُ اللِّسانِ استطراداً في تركيب دجم يقال : إنك على دَجْمٍ كَرِيمٍ ودَجْمَلٍ كَرِيمٍ أي خُلُقٍ طَيِّبٍ .
د - ح - ل .

الدَّحْلُ بالفتح ويضم : نَقَبٌ ضَيِّقٌ فَمُهُ مُتَسَّعٌ أَسْفَلُهُ حَتَّى يُمَشَى فِيهِ مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ . وَرَبِّمَا أَنْبَتَ السَّيْدَرُ أَوْ مَدَّ دَحْلُ تَحْتَ الْجُرْفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبَيْتِ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ كُلِّ ذَلِكَ فِي الْمَحْكَمِ .
وقال الأصمعيُّ : الدَّحْلُ : هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأَوْدِيَةِ فِيهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَّسِعُ كَمَا فِي الْعُجَابِ وَالتَّهْذِيبِ وَالصَّحاح . الدَّحْلُ : خَرَقٌ فِي بُيُوتِ الْأَعْرَابِ يُجْعَلُ لِدُخْلِهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ كَمَا فِي الْمَحْكَمِ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ . الدَّحْلُ : الْمَصْنَعُ يَجْمَعُ الْمَاءَ . قال الأزهريُّ :
ورأيتُ بِالْخَلَاءِ فِي زَوَاجِي الدَّهْنَاءِ دُحْلَانًا كَثِيرَةً دَخَلْتُ فِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهَا وَهِيَ خَلَائِقُ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ الدَّحْلُ مِنْهَا سَكًّا فِي الْأَرْضِ قَامَةً ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَمَرَّةً يَضِيقُ وَمَرَّةً يَتَّسِعُ فِي صَفَاةٍ مَلَأْسَاءَ . ودخلتُ فِي دَحْلٍ مِنْهَا فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْسٌ مِنَ الْمَاءِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِطْلَامِ الدَّحْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ فَاسْتَفَيْتُ مَعَ أَصْحَابِي مِنْهُ مَاءً عَذْبًا صَافِيًا زُلَالًا ؛ لِأَنَّهُ مَاءُ السَّمَاءِ مُسَالٌ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ وَاجْتَمَعَ فِيهِ .
ج أَدَّ دَحْلُ كَأَفْلُسٍ وَأَدَّ حَالٌ وَدَحَالٌ وَهَذِهِ بِالْكَسْرِ وَدُحُولٌ وَدُحْلَانٌ بضمَّيهما نقله الجماعةُ : الأزهريُّ وابنُ سَيِّدِهِ والجوهريُّ والصَّاعِنِيُّ وَانْفَرَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ بِالْأُولَى
وقال أُمَيَّةُ الْهَذَلِيُّ : .

أَوْ اصْطَحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَهُ ... حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالْدَّحَالِ الدَّحْلَةَ بِرَهَاءِ
: الْبَيْتُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ وَأَنشَدَ :

" نَهَيْتُ عَمْرًا وَيَزِيدَ وَالطَّمَعُ .

" وَالْحِرْصُ يَضْطَرُّ الْكَرِيمَ فَيَقْعُ .

" فِي دَحْلَةٍ فَلَا يَكَادُ يُنْتَزَعُ